تحرك عاجل

امرأة معتقلة عقب نجاتها من أسر "الدولة الإسلامية"

تعتقل سلطات إقليم كردستان العراق تعسفاً امرأة نجت من أسر تنظيم "الدولة الإسلامية" منذ نحو سنتين. ويجب الإفراج عنها فوراً. إذ تحتجز سلطات الإقليم **باسمة درويش خضر مراد**، البالغة من العمر 34 سنة، وطفلتها الرضيع، تعسفاً في "سجن النساء والأحداث" في أربيل، بإقليم كردستان العراق، بعد نجاتها من أسر الجماعة المسلحة التي تسمي نفسها تنظيم "الدولة الإسلامية" عقب اختطافها. وقبض عليها في 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2014 في زمّار، بشمال غرب البلاد، ولا تزال رهن الاعتقال دون محاكمة منذ ذلك الحين. وكانت حاملاً في وقت اختطافها من قبل داعش، وأنجبت طفلتها في الحجز. وقد حاول باحثو منظمة العفو الدولية زيارتها، في أغسطس/آب 2016، إلا أن "مديرية مكافحة الإرهاب" التابعة لحكومة إقليم كردستان، حيث كانت محتجزة، لم تسمح لهم بذلك.

وطبقاً لما قالته عائلتها، فإن مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" " اختطفوا باسمة درويش مع زوجها و33 قريباً آخر لهم في 3 أغسطس/آب 2014 أثناء محاولتهم الفرار من مدينة سنجار، عندما كان مقاتلوه يتقدمون نحو المدينة، واستولوا عليها في نهاية المطاف. ونُقلت إلى تلعفر، في محافظة نينوى، حيث فصلت عن زوجها مع باقي النساء والأطفال. ولا يزال مصير أقاربها الذكور مجهولاً.

واتهمت سلطات الإقليم باسمة درويش بالتواطؤ مع قوات تنظيم "الدولة الإسلامية"، التي قتلت ثلاثة من أفراد البيشمركة (القوات المسلحة للإقليم) في 25 أكتوبر/تشرين الأول 2014، لدى وصولهم إلى البيت الذي كانت محتجزة فيه في زمّار. وطبقاً لرواية "مديرية مكافحة الإرهاب"، فإن باسمة درويش كانت قد أصبحت "متطرفة" وقامت بخداع قوات البيشمركة عن عمد، وبذا فهي مسؤولة عن مقتل العسكريين الثلاثة. وفي اجتماع عقد في 15 أغسطس/آب، أبلغت السلطات نفسها منظمة العفو الدولية أنه لم يتقرر بعد موعد الجلسة الاقتتاحية لمحاكمتها. بينما مُنع محامون حاولوا زيارتها من الاتصال بها. وأبلغ أقاربها منظمة العفو أنها قد مثلت أمام محكمة في أغسطس/آب مرة واحدة على الأقل، دون محام، وأنها أجبرت على توقيع أربع أوراق مكتوبة باللغة الكردية دون أن تفهم محتواها.

يُرجى كتابة وإرسال مناشداتكم فوراً بالكردية أو بالإنجليزية أو بلغتكم الأصلية، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات إلى الإفراج عن باسمة درويش فوراً؛
- حثها على إسقاط الدعوى المقامة ضدها ما لم توجه إليها تهمة جنائية معترف بها، وتتم محاكمتها أمام محكمة مدنية وفق إجراءات تفي بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة، وإخلاء سبيلها إلى حين إصدار محكمة مدنية حكمها عليها بناء على مدى وجاهة أية تهمة توجه ضدها؛
- حثها على السماح لها بالاتصال فوراً بمحام من اختيارها، وكذلك بالمراقبين المستقلين؛
- دعوتها إلى ضمان توفير كل مساعدة طبية ونفسية تلزمها، إضافة إلى تقديم المشورة لها، لمساعدتها على التغلب على محنتها في الأسر.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 3 فبراير/شباط 2016 إلى الجهات التالية:

أربيل، العراق
طريقة المخاطبة: سيدي العزيز

ريزغين قاشو محمد كاكائي
المجلس القضائي لإقليم كردستان

ونسخ إلى:
القاضي

(يرجى إرسال المناشدة إلى ممثل إقليم كردستان
في بلدكم موجهة إلى الرئيس)
رئاسة إقليم كردستان العراق
الديوان ص ب 60
أربيل، العراق
تويتر: @masoud_barzani
طريقة المخاطبة: سيادة الرئيس

طريقة المخاطبة: سعادة المستشار
عناية الدكتور ديندار زيباري
رئيس اللجنة العليا لتقييم التقارير الدولية والرد عليها
بريد إلكتروني:
piris.alzibari@gmail.com

الرئيس

مسعود البارزاني

عناية الدكتور ديندار زيباري .
رئيس اللجنة العليا لتقييم التقارير الدولية والرد عليها
بريد إلكتروني:
piris.alzibari@gmail.com

المستشار
مسرور بارزاني
مجلس أمن إقليم كردستان
أربيل، العراق

كما يُرجى إرسال نسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين في بلدكم. ويُرجى إدخال العناوين المحلية وفق ما هو مبين أدناه:
الاسم العنوان (سطر 1) العنوان (سطر 2) العنوان (سطر 3) رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني طريقة المخاطبة
يرجى مراجعة فرع المنظمة في بلدكم إذا كنتم تودون إرسال المناشدات بعد هذا التاريخ.

تحرك عاجل

امرأة معتقلة عقب نجاتها من أسر "الدولة الإسلامية"

معلومات إضافية

اختطفت باسمة درويش خضر مراد، وهي امرأة إيزيدية تبلغ من العمر 34 سنة وأم لثلاثة أطفال، وفي الأصل من قرية بابيرا، بمحافظة نينوى، على أيدي مقاتلين تابعين للجماعة المسلحة التي تطلق على نفسها اسم تنظيم "الدولة الإسلامية"، ومعها زوجها و33 شخصاً آخر من أقاربها، في 3 أغسطس/آب 2014 أثناء محاولتهم الفرار من مدينة سنجار. وكانت حاملاً في ذلك الوقت وسرعان ما فُصلت عن زوجها. وقد ارتكب تنظيم "الدولة الإسلامية"، بصورة منهجية، جرائم يشملها القانون الدولي، بما فيها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ودأب مقاتلو التنظيم على احتجاز النساء والفتيات الإيزيديات كرقيق جنسي، واغتصابهن وقتلهن، أو تعذيبهن. وأجبرت بعضهن على رؤية أقاربهن الذكور يقتلون أمام أعينهن، وفصلن عن أطفالهن، أو أجبرن على اعتناق الإسلام.

وطبقاً لمصادر مطلعة، قُبض على باسمة درويش في أعقاب عمليات عسكرية قامت قوات البيشمركة المسلحة لاستعادة مدينة زمّار من تنظيم "الدولة الإسلامية". ونقلت في نهاية المطاف إلى مرفق للاحتجاز يخضع لسلطة "مديرية مكافحة الإرهاب" في أربيل، حيث أنجبت طفلتها نور الحسين حيدر خليفكو. وتدعي السلطات أن مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" المخبئين داخل البيت الذي قبض عليها فيه قتلوا ثلاثة من البيشمركة، بمن فيهم ضابط، عندما دخلوا هؤلاء البيت؛ وتدعي بالتالي أن باسمة درويش مسؤولة عن مقتلهم، ولذا فهي متهمة بموجب القانون رقم 3 لسنة 2006 (قانون مكافحة الإرهاب). ونظراً لعدم تمكن المحامين من التواصل مع باسمة درويش، وعدم قدرتها على قراءة الأوراق التي وقعت عليها في المحكمة، فمن غير الواضح ما إذا كان الاتهام قد وجه إليها رسمياً أم لا.

وقد أثارت منظمة العفو الدولية قضية باسمة درويش مع السلطات في مناسبات عديدة بلا طائل، وكانت آخر المحاولات عبر رسالة بعثت بها إلى رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البارزاني، في 26 أغسطس/آب الفائت.

الاسم: باسمة درويش خضر مراد
الجنس: أنثى

التحرك العاجل رقم 16/210، رقم الوثيقة (MDE 14/4831/2016)، الصادر بتاريخ 15 سبتمبر/أيلول 2016.